Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يأتيك أعتى هؤلاء جميعا وأكثرهم خبثا : الصهيونية العالمية والقوى التى تعمل لصالح اليهودية فى كل مكان ٠

وعلى هذا فقد وضع لنا فى أرضنا قوى عاتية فروعها فى أرضنا وجذورها فى الخارج ٠

ولا شك أن لكل هذا صلة وثيقة بانتشار ظاهرة الردة فى نظم ومؤسسات العالم الاسلامى كله تقريبا ٠ وكان من نتائج هذه الردة ـ كما يقرر الأستاذ سعيد حوى(١) ـ أن انحسر الاسلام عن الحياة انحسارا ناما تقريبا : انحسر نظامه السياسى وانحسر مفهومه عن الأمة ليحل محله مفهوم القومية وانحسر مفهومه عن الوطن وعن القضاء وانحسرت تشريعاته، وانحسر مفهومه عن الشورى لتحل محله مفاهيم الديمقراطية الشرقية أو الغربية ، وانحسر مفهومه عن السلطة التنفيذية ، والحزبيـــة الربانية ، وانحسر نظامه الاجتمـاعى ، وانحسر مفهومـه عن الأسرة والتربيـــة الأسرية وعن العلاقات الاجتماعية التى تربط بين الناس ، وعن العلاقة بين الرجل والمرأة ، وانحسر نظامه العسكرى ومفهومه عن الجهاد ، كما انحسر نظامه التعليمى ومفهومه عن فروض الكفاية والعلوم المفروضـــة والمكروهة والمباحة ؛ ومفهومه عن التربية والتعليم ؛ وكذلك انحسر نظامه الاخلاقى » ٠

وبالرغم من كل ذلك فالأستاذ سعيد لا يحكم على المجتمعات الاسلامية بأنها كافرة ؛ بل بأنها « مجتمعات فاسقة محكومة فى الغالب بمرتدين أو منافقين أو كافرين ٠ وما نظن أن انسانا يفهم الاسلام يهوله هـــذا الحكم (٢) » ٠

ولكن اذا وجد « المؤمنون حقا » ٠

فان كيد الكافرين لابد أن يرتد الى نحورهم :

« ولا يحيق المكر السيء الا بأهله » (فاطر ٣٥/٤٣) ٠

« والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور » (٣٥/١٠) ٠

ومعنى هذا ألا يقف المؤمنون (اذا كانوا مؤمنين حقا) متفرجين

---

(١) المرجع السابق ص ٩ ـ ١٠ ٠
(٢) السابق ص ١٠ ٠